Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حركته الدائبة حتى واتته الفرصة للعودة إلى إيران فى عام ١٣٠٤هـ، وقضى فى هذه العودة أربعة أشهر تعرف فيها على عدد كبير من مفكرى إيران ومشايخها، وتحدث معهم عن المآسى التى تتعرض لها إيران من جراء وجود النفوذ الإنجليزى، وانشغال الشاه عن تحقيق مصالح الشعب.

ثم سافر إلى روسيا ومنها إلى أوربا وظل هناك حتى التقى بالشاه ناصر الدين فى ميونخ وذلك فى أواخر عام ١٣٠٧هـ، وكان فى صحبة الشاه، أمين السلطان والأتابك الأعظم ميرزا على أصغر خان، واتفق الثلاثة على ضرورة عودة جمال الدين إلى إيران، على أن يمر بروسيا قبل مقدمه، لكى يحاول إصلاح العلاقات بين أمير السلطان وبين وزراء روسيا.

وأخيرا عاد الشاه أمين السلطان إلى طهران، بينما توجه جمال الدين إلى روسيا ووصل نبأ هذا الاتفاق إلى السفير الإنجليزى مستر ولف، فسارع بإرسال إنذار إلى أمين السلطان جاء فيه: «إما أن تختار صداقتى أو صداقة جمال الدين، الآن حفاظك على الصداقتين يعد من قبيل جمع الأضداد.. ومن واجبك أن تسارع بطرد جمال الدين فور وصوله إلى إيران...!!»

وأمام هذا الإنذار، لم يحسن أمين السلطان استقبال جمال الدين لدى عودته من روسيا. بل تجاهل مقدمه ولم يقابله إلا بعد مضى شهرين كما لم يُسمح له بمقابلة الشاه إلا بعد انقضاء أربعة أشهر على مقدمه. مما أشعر جمال الدين بالإهمال المتعمد وهما اللذان دعواه إلى إيران.

وأمام هذا الاهمال لجأ جمال الدين إلى مسجد الشاه عبدالعظيم، وأقام فى هذا المسجد زهاء سبعة أشهر حرص خلالها على التشهير